

سيرة الحبيب 13- هذا مجنون، اسألوه عنِّي فسيقول قد رأني

مقتولا- الشيخ سعيد الكملي

سعيد الكملي

عليه صلاة عليه السلام. خليل الله وخير البشر هنا ويروي لنا المبتدأ والخبر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:00

امر رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه العباس ان يفدي نفسه فابى وتعلل روى احمد والحاكم والبيهقي وغيرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعباس افدي نفسك وابني اخويك. نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وعقيل بن ابي طالب - 00:00:32

ابني عبد المطلب حليفك عتبة ابن جحشم. فابى وقال آآني كنت مسلما وانما استكرهوني. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الله اعلم بشأنك ايها ما تدعى حقا فالله يجزيك به. واما ظاهر امرك فقد كان علينا. فطلب منه ان - 00:00:54

محسوبة مالا كان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ منه اه عشرين اوقية ذهبا فقال يا رسول الله احسبها من فدایة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ذاك مال اعطاناه الله منك فافدي نفسك - 00:01:14

فقال له العباس فانه ليس لي مال. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاين المال الذي دفنته انت وام الفضل؟ وقلت لها ان اصبت فهذا المال لبني الفضل وعبدالله وقسم - 00:01:27

قال العباس والذي بعثك بالحق ما علم بهذا احد غيري وغير ام الفضل واني لاعلم انك رسول الله ففدي آآنفسه وابني اخويه وحليفه فانزل ربنا سبحانه يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم - 00:01:44

لكم. قال عباس فقد اتاني الله مكان العشرين اوقية عشرين عبدا في الاسلام. كل واحد منهم له مال يضارب به هي اعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم اخذ منه عشرون اوقية فاعطني عشرين - 00:02:09

ابدا اه كل واحد منهم له مال يتاجر به وللubbاس في تلك التجارة نصيب. قال العباس مع ما ارجو من مغفرة الله لان اخر اية ويغفر لكم. وروى البخاري عن انس رضي الله عنه قال اوتني رسول الله صلى الله عليه وسلم بمال من البحرين. فقال - 00:02:29

فصلى الله عليه وسلم انشروه في المسجد. قال وكان اكثر مال اوتني به رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما انصرف رسول الله صلى من صلاته جلس الى ماله وجعل لا يمر به احد الا اعطيه منه. فجاءه العباس فقال له يا رسول الله اعطي - 00:02:49

هذا المال فاني فديت نفسي وعقيلا. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ فاخذ بسط ثوبا وجعل يحثو فيه ثم ذهب ليقله فلم يستطع فقيل يعني اتصور كم قدر هذا المال الذي - 00:03:09

اه يجعل في ثوب فيحمل فلا يقدر على حمله. قال فقال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله من بعضهم فليرفعه عليه فقاله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:26

وقال العباس فارفعه وانت علي وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا فنشر منه نقص منه ثم ذهب يقله فلم يستطع ما زال ذلك كثيرا وقال العباس يا رسول الله من بعدهم فليرفعوا علي - 00:03:39

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا وقال العباس فارفعه وانت علي. قال النبي صلى الله عليه وسلم له فنشر منه ثم احتمله فألقاه على كاهله ثم انصرف قال انس فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبعه بصره حتى خاف - 00:03:54

عليينا تعجبنا من حرصه. قال فما قام النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك المكان وثم منه درهم بلغ قريشا ما وقع ببدر فهالهم ما سمعوا.

يقال آآ ان اول من جاءهم بالخبر بمصابي قريش الحيسمان بن عبدالله الخزاعي - 00:04:10

قالوا له ما وراءك؟ قال قتل عتت ربعة. وشيبة بن ربيعة وابو الحكيم بن هشام وابن الحجاج وابو وآآ وابو البختري هشام وجمعة الاسود وجعل يعدد رجالا وصفوان بن امية قاعد في الحجر فلما رأى ذلك وآآ تعداده لهؤلاء الاشراف - 00:04:28

والاسماء الكبيرة عندهم قال والله ان هذا يعقل ان هنا بمعنى ما والله يعني والله ما هذا يعقل مجنون هذا يعني يستغربون يستبعدون جدا ان يكون هؤلاء جميعا قتلوا في يوم واحد. فقال صفوان والله ان هذا يعقل. سلوه عنى. يعني سيقول لكم قتل صفوان. فقالوا -

00:04:49

ما فعل صفوان ابن امية؟ فقال ها هو ذا جالسا في الحجر وقد والله رأيت اباه واخاه حين قتل كان لموقعة بدر شأن عظيم في اعلاء كلمة الاسلام وفي اعزاز رسول الله صلى الله عليه وسلم وال المسلمين. ولشأنه - 00:05:09

الفخم العظيم سماه ربنا سبحانه يوم الفرقان. قال ربنا سبحانه واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمسه ولرسول ولذى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم امتنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم الفرقان يوم التقى الجمuan والله -

00:05:27

على كل شيء قدير. والفرقان هذا مصدر لفارق يفرق. قال فرق يفرق فرقا وفرقانا. فأكان ربنا سبحانه قال يوم يوم الفرق الفرق بين الحق والباطل لانه اول يوم ظهر فيه آآ - 00:05:47

المسلمين الضعفاء على المشركين الاقوياء. نصر الاذلة المحقين على الاعزة المبطلين. قال ربنا سبحانه قد كان لكم اية في فنة التقى. الآية ان الفئة القليلة الضعيفة القليلة العدد الضعيفة العدة. غلت - 00:06:07

الفئة الكثيرة القوية الفئة الكثيرة العدد القوية العدة. هذا لا يكون في آآ الشاهد فيما يعتاد الناس هذا لا يكون. الفئة القليلة الضعيفة قليل عددها ضعيف اه ضعيفة عدتها تغلب فئة كثير عددها - 00:06:27

قوية عدتها وهذا لا يكون الا بتائيid ربنا سبحانه ونصره. ولذلك كان لمن شهدتها فضل عظيم. روى البخاري في صحيحه عن رفاعة بن رافع الزورقي رضي الله عنه ان جبريل قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون آآ اهل بدر فيكم؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:50

من افضل المسلمين او كلمة نحوها. فقال جبريل عليه السلام وكذلك من شهد بدوا من الملائكة. وروى ابو داود في سننه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطلع الله على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. وكذلك في الحديث الذي رواه - 00:07:13

البخاري ومسلم في صحيحهما في قصة حاطب بن ابي بلنتعة رضي الله عنه عندما بعث الى قريش يفشي لهم سرى رسول الله صلى الله ونبته في آآ قصدتهم ليفتح مكة. اخبر جبريل نبى الله صلى الله عليه وسلم بذلك فقال عمر رضي - 00:07:33

النبي صلى الله عليه وسلم دعني فلاضرب عنق هذا المنافق. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه شهد بدوا وما يدركك. لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. وقد قيل في بدر اشعار كثيرة جدا. من ذلك دالية - 00:07:53

ثابت رضي الله عنه التي يقول فيها لقد علمت قريش يوم بدر غادة الاسر والقتل الشديد بانا حين تشتجر العوالى حماة الحرب يوم ابي الوليد. العاوي الرماح واشتجارها اشتباكها. فيقول وابو الوليد الذي يذكره - 00:08:13

هو عتوة وربيعة. يقول لقد علمت قريش يوم بدر غادة الاسر والقتل الشديد. بانا حين تشتجر العوالى حماة الحرب يوم ابي الوليد قتلن ابني ربيعة حين صار علينا في مضاعفة الحديد وفر بها حكيم يوم جالت بنو النجال - 00:08:33

كالاسود فولت عند ذاك جموع فهر ولم يلو على الحسب التليد. لقد لاقيتم ذلا وقتلنا جهيزا نافذا تحت وقال حسن ابن ثابت رضي الله عنه ايضا قتلنا سراة القوم عند مجالنا فلم يرجعوا الا باقاصمة ظهر - 00:08:53

قتلنا ابا جهل وعتبة وابنه وشيبة يكتبوا للدين وللنحر. فكم قد قتلنا من كريم مرمزا له حسب في قومه به الذكر وتركناهم للعواويات يبنناهم ويصلون نارا بعد حامية القعر. وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه ايضا فما نخشى بحول الله - 00:09:13

قوما وان كثروا واجمعت الزحوف اذا ما قلبوها جمعا علينا كفانا حدهم رب رؤوف. سمونا يوم بدر بالعوالى صراعا ما تضعضعنا
الحتوف. لقيناهم بها لما سمونا ونحن عصابة وهم الوف. ولكننا توكلنا وقلنا مآثرنا - 00:09:35

ومعقليها السيف ومن ذلك ايضا قول حسان بن ثابت رضي الله عنه يذكر فرار هشام بن حكيم اه ان كنت كاذبة الذي حدثني فنجوتي
منجى الحارث بن هشام. ترك الاحبة ان يقاتل دونهم ونجا برأس طمرة - 00:09:55

ملأت به الفرجين وارمدت به وثوى احبته بشر مقامي وبنو ابيه ورهطه في معرك نصر الله به ذوي الاسلام طحنتهم والله ينفذ امره
حرب يشب سعيرها بضرام. لولا الله وجريها لتركه جزر السباع - 00:10:14

انه بحوم. واجابه الحارث بن هشام معذرا عن فراره. يقول آآ الله يعلم ما تركت قتالهم حتى مهري باشقار مزبد ووجدت ريح الموت
من تلقائهم في مأزق والخيل لم تتبددي. وعرفت اني ان اقاتل واحدا اقتل - 00:10:34

ولا يضرر عدو مشهدي فصدقت عنهم والاحبة فيهم طمعا لهم بعاقب يوم مرشدین وقال كعب بن مالک رضي الله عنه في يوم بدر
الاھل اتی غسان في نأی دارها واحبر شيء بالامر عليهم بان قد رمتنا عن قسي عداوة معد معا جھالها - 00:10:54

لان عبدنا الله لم نرجو غيره رجاء جنان اذ اتانا زعيمها نبی صلی الله عليه وسلم. لا نبی له في قومه ارث عزة واعراق صدق هذبتها
ارومها. فساروا وسرنا فالتقينا كاننا اسود لقاء لا يرجى كليمها. ضرب - 00:11:15

ساهموا حتى هوی في مقرنا منخر سوء من لؤی عظيمها فولوا فدفناهم ببیض صوارم سواء علينا حلفها صميمها وقال ضرار بن
الخطاب بنی مرداس الفهري في يوم بدر وهو کافر يومئذ - 00:11:37

اه عجبت لفخر الاوس والحين دائير عليهم غدا والدهر فيه بصائر وفخر بنی النجار ان كان معشر اصييوا ببدر كلهم ثم صابروا. فانتكوا
قتلاه غدرت من رجالنا فانا رجالا بعدهم سنغادر. وترديينا الجرد العنان - 00:11:56

الحجيج وسطكم بنی الاوس حتى يشفی النفس ثائر ووسط بنی النجار سوف نكرها لها بالقنا والدارعين زوافر الى ان يقول زاعما ان
الناس ترى النسر في بدر كان بسبب قربش وعلى رأسهم رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:12:15

يزعم بذلك ان اه الانصار ليسوا اهل بأس ولا معرفة لهم بالقتال. يقول فان تظفروا في يوم بدر فانما باحمد امسى جدكم صلی الله
عليه وسلم باحمد امسى جدكم وهو ظاهر وبالنفر الاخيار هم اولياوه يحامون في اللاؤاء والموت حاضر - 00:12:35

يعد ابو بكر وحمزة منهم ويدعى علي وسط من انت ذاکر ويدعى ابو حفص وعثمان منهم وسعد اذا ما كان في الموت يحاضر اولئك
لا من نتجت في ديارها بنو الاوس والنجار فيمن تفاخر ولكن ابوهم من لؤی ابن غالب اذا عدت - 00:12:55

ساب كعب وعامر. فاجابه كعب بن مالک رضي الله عنه وهو انصاري يقول له عجبت لامر الله والله قادر على ما اراد ليس لله قاهر
قضى يوم بدر ان نلاقي معشاً بغير سبيل البغي بالناس جائز. وقد حشدوا واستنفروا - 00:13:15

من يليهم من الناس حتى جمعهم متکاثر. وسارت اليها لا تحاول غيرنا باجمعها كعب جميما وعامر. وفيها رسول الله صلی الله عليه
 وسلم وفيها رسول الله والاوس حوله له معقل منهم عزيز وناصر وجمع بنی النجار تحت لوائه يمشون في - 00:13:35

والنفع ثائر المذی آآ كل سلاح من الحديد. آآ المغار والدرع ونحو ذلك ورهط بنی النجار تحت لوائه يمشون في المادي والنفع ثائر.
فلما لقيناهم وكل مجاهد لاصحابه مستبسلا من ثم صابروا شهدنا بان الله لا رب غيره وان رسول الله بالحق ظاهر. وقد عريت بيض
خفاف كانها مقابيس - 00:13:55

تزهيهها لعينيك شاهر بهن ابدها جمعهم فتبددوا وكان يلاقي الحين من هو فاجر فكب ابو جهل صريعا وجهه وعتبة قد غادرنـه وهو
عائر وشيبة غادرنـ في الوجـىـ. وما منهم الا بذى العرش كافـرـ. فامسـوا وقولـوا - 00:14:22

النار في مستقرها نسأل الله العافية. فأمسـوا وقود النار في مستقرها. وكل كفـورـ في جـهـنـمـ صـائـرـ. تـلـظـىـ عـلـيـهـمـ وهيـ قدـ شـبـحـ مـيـاهـ بـزـيرـ
الحـدـيدـ وـالـحـجـارـةـ سـاجـرـ. وـكـانـ رسـولـ اللهـ قدـ قالـ اـقـبـلـواـ فـوـلـواـ وـقـالـواـ اـنـماـ اـنـ سـاحـرـ - 00:14:42

في امر اراد الله ان يهلكوا به وليس لامر حمه الله زاجر. وقال عبد الله بن الزبيرة السهمي وهو يومئذ کافـرـ يبـكيـ قـتـلـىـ بـدرـ ماـذاـ عـلـىـ
بـدرـ وـمـاـذاـ حـولـهـ منـ فـتـيـةـ بـذـىـ الـوـجـوـهـ كـرـامـ تـرـكـواـ نـبـيـهاـ خـلـفـهـمـ وـمـنـبـهاـ وـابـنـيـ رـبـيـعـةـ خـيـرـ - 00:15:02

والعاشي بلا منبه ذا مرة رمحا تميما غير ذي او صام رمحا تميما طويلا تميم الطويل غير ذي او صى غير ذي عيوب تبني به اعرقه وجدوده ومائير الاخوال والاعمام. فاجابه حسن ابن ثابت رضي الله عنه يقول له ماذا ذكرت من - [00:15:22](#)

الذين تتبعوا هلا ذكرت مكارم الاقوام وذكرت منا ماجدا ذا همة صلى الله عليه وسلم. وذكرت منا ماجدا ذاهم سمح الخلائق صادق الاقدام اعني النبي اخذ التكرم والندى. وابر من يولي على الاقسام فلمثله ولمثله - [00:15:44](#)

ما يدعى له كان المدح ثم غير كهامي. دخل رسول الله صلی الله عليه وسلم المدينة مؤيدا منصورا مظفرا قد هابه كل كل عدو له في المدينة وغيرها. وآآ حينئذ دخل كثير من الناس الاسلام في المدينة واسلم عبدالله بن أبي بن سلول - [00:16:04](#)

واصحابه دخلوا في الاسلام ظاهرا. ولكن لما دخل رسول الله صلی الله عليه وسلم وجد بنته رقية رضي الله عنها قد توفيت ماتت رضي الله عنها حين جاء للبشير بخبر بدر والفتح الذي فتح الله لرسوله صلی الله عليه وسلم - [00:16:24](#)

ونكمل حديثنا عن ذلك فيما نستقبل ان شاء الله. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. والحمد لله رب - [00:16:44](#)